



ازاي تربي راجل



أن تعلم لماذا؟
وأن تأتي بالأدلة والبراهين
لتثبت صحة رأيك
وأن تعطى له صورة للنتائج إن
لم يحدث
وتتعلم كيف تبحث عن
معلومات على شبكة الإنترنت
تقنع بها ابنك
وأن تلجأ إلى الفيديوهات
والصور وهو الأسلوب الذي تعود
الآن أن يتلقى معلوماته به في
عصر الإنترنت
أن تتعلم كيف تخاطب عقله
وقلبه وروحه.. بأسلوبه هو.. وليس
بأسلوب التلقين الذي تعودت أنت
أنت من يحتاج إلى التدريب
على التفكير والإقناع وليس ابنك.

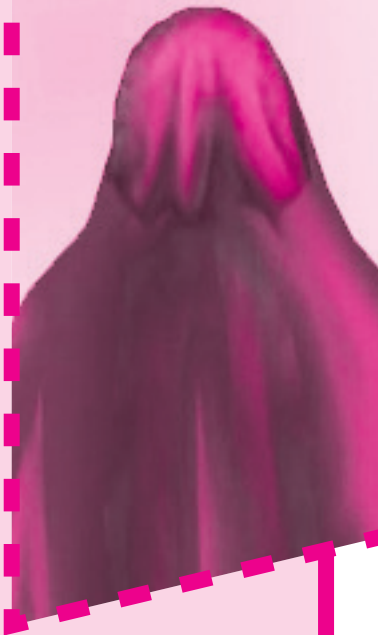
وجهة نظرك ولكنك للأسف لا
تعلم لماذا لأنه تمت برمجتك على
أن هذا هو الصح.. لكن ليه صح
مش عارف فتتهار غالباً أمام
النقاشات والجدالات وتضلل في
إقناعهم بجدوى رأيك ليه لازم
نذاكر؟

ليه لازم ترتب؟
ليه لازم نتكلم بأدب؟
ليه لازم ما نتأخرش برة؟
ليه لازم ما ندخلش في شات
مع حد مانعرفوش؟
ليه لازم نصلى؟
ليه.. ليه.. ليه.. ليه.. ليه.. ليه..
يقتنع.. ويختار الصح بعد اقتناعه
أنت من يحتاج أن تكتسب
مهارة إقناعه.. أنت من يحتاج

والصغير هو الغلط.. وبدون فهم
لماذا؟.. و تعودت على طاعة
الكبار بدون أن تعمل عقلك في
التفكير في جدوى ما تقوم به.
لقد تمت برمجتك على تنفيذ
الأوامر والتعليمات في جيل
تربى على أن الكبير هو اللي
بيفهم وما علينا إلا سماع كلامه
واحنا مغمضين.. لأنه لم يكن لنا
مصدر للمعلومات إلا هو.
الجيل الجديد تتعدد مصادر
المعلومات لديه.. الإعلام
.. الإنترنت.. الأصدقاء.. النادي
لم تعد حضرتك تشكل أكثر
من ١٠٪ من مصادر معلوماته
والمعلومات التي يحصل عليها
متناقضة.. ومناقضة لما تقوله
حضرتك فهذا هو يحتاج إلى أن
يفكر.
يحتاج أن يقيّم بين البدائل
المتاحة ليه.. محتاج أن يتخذ
القرار لماذا يفعل هذا ولا يفعل
هذا..
يحاول بالفعل أن يفهم منك

لم يعد أبناء هذا الجيل يقول
حاضر وطيب كالأجيال السابقة،
ولكنهم دوماً يطرحون الأسئلة،
يعترضون ويكثرون الجدل حول
جدوى القواعد والتعليمات التي
توجه إليهم ويريدون تفسيراً لكل
تصرف تتصرفه معهم ويتضايق
الأباء.. ويغضبون وقد يلجأون
إلى أسلوب فرض الرأي بالقوة
هروباً من هذا الجدل العقيم.
ويتذمر الأبناء.. ويعلمون
العصيان صراحة.. أو يتجاهلون
الأمر وكأن شيئاً لم يكن.. أو
يلجأون إلى التباطؤ والتلكؤ
في التنفيذ حتى يصاب
الأباء بالانهيار العصبي وتعلو
الصيحات والشكاوى.. ماذا
أفعل؟
عزيزي الأب.. عزيتي الأم
يؤسفني أن أصارح حضرتك أن
المشكلة فيك أنت وليس فيهم
فقد تربيت على قول حاضر
وطيب بدون نقاش في مجتمع
تربى على أن الكبير هو الصح

أيتها القابضات على الجمر



الذكرى، بقدر ما هو إظهار
لمقدرة فائقة، خارقة، عظيمة
وجليلة لا يقدر عليها الرجال
ولا يطبقونها بدقة واحدة!
ولذا فقد قال الله فيكن: (وإن كنتم ترذون الله ورسوله
والدار الآخرة فإن الله أعد
للمحسنات منكم أجراً عظيماً) ..
إن قدرة النساء على كبت
الطبيعة الأنثوية وعدم الدلال
والخضوع بالقول في تعاملهن
مع الرجال، هي مكرمة كبرى
لا توصف بغير «الإحسان» ..
هكذا أخبر الله تعالى.
أيتها القابضات على الجمر
- أنتن والله قليل من قليل في
زمننا هذا - عسى الله أن
يجازي إحسانكن أجراً عظيماً.

زوجتك فقط، ثم أثناء
تعاملك مع باقى الإناث في
الشارع والمجتمع، أن تتحول
إلى أنتى مثلهن!! هل تقدر!
هل ترضى!!
بل إن هناك ما هو أنكى
وأشد! أننا - كذكور - نطلب
منا أن نسعى ونتسابق لإظهار
ذكورتنا ورجولتنا في كل
لحظة من حياتنا سواء في
تعاملاتنا مع الرجال أو مع
النساء. وفي الوقت ذاته يطلب
الله من النساء أن يسعين
ويتسابقن في إخفاء أنوثتهن
في تعاملاتهن مع غير
رجالهن.. هل قدرت الفارق؟!
إن انتساب المرأة لهيئة
الرجل في تعاملاتها وسلوكها
مع الرجال، ليس تشريفاً للنوع

تقول السيدة عليّة بنت
المهدى أخت هارون الرشيد:
(نحن نساء مع رجالنا، رجال
مع غيرهم)
أنا لا أدري ما حكمة الله
في جعل ظاهر فطرة انجذاب
الرجال إلى النساء أكبر
من العكس، لكني أدرك أن
مهمة كبت الفطرة الأنثوية
عند النساء أثناء تعاملهم
مع الرجال (ولا أقصد هنا
الحجاب والملبس، إنما أقصد
السلوك والتعامل) هي من
المهام العسيرة على النساء،
ولا تقوم بها إلا صاحبات
الفضل والعفة و الأصل
الكريم و فقط
تخيّل أنك - كرجل - طلب
منك أن تكون رجلاً مع

من يعرف قانون الشجرة لتربية الأبناء؟

يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى).

عاشرا: التعرف على الذات والاستفادة من الخبرات: تعلم آدم من هذه التجربة حقائق كثيرة منها: أن النفس تميل لاتباع الشهوات، وأن ليس كل مخلوق طيبا وصادقا وصالحا، قال تعالى: (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين)، وأن الإنسان ممكن أن يظلم نفسه، قال تعالى: (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا)، وأن الإنسان ممكن أن ينسى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) لأن الله أخبره بأن إبليس عدو له قبل دخوله للجنة (فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى)، وأن الله يغير ويرحم: (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى).

● فهذا هو قانون الشجرة التربوي الذي ينبغي أن نستثمره في تربية أنفسنا وتهذيب أبنائنا، فلا نعاقبهم إلا بعد التأكد من وضوح الأمر لهم، ونسمح لهم بالتعبير عن رأيهم، ونستمع لهم ونقبل اعتذارهم من غير غضب أو ضرب.

ولا مانع من استخدام وسيلة التأديب مع بيان الحكمة من العقوبة.

● ولعل السؤال الذي يثار هو: (لماذا لم يسامح آدم وزوجته ويبقيهما بالجنة؟)،

والجواب: لأنهما خلقا للخلافة في الأرض، لكن كان اختبار الشجرة في الجنة عبارة عن تدريب عملي ميداني لمعرفة كيفية التعامل مع الذات ومع الله ومع الشيطان، ولتكون عبرة لذريته من بعده.

فهذا امتحان بسيط من مادة واحدة، لكنه يكفى لتقديم منهج ورؤية للتعامل مع الحياة كلها.



بعدم الأكل من الشجرة، وخطأ الإنسان يقع عادة إما جهلا أو شهوة.

سابعها: التأديب : بعد اعتراف المخطئ بخطئه وقبول الاعتذار يتم تأديب المخطئ قال تعالى: (قال اهبطا منها جميعا).

ثامنا: الحديث عن المستقبل بعد الخطأ: بعد وقوع الخطأ والانتهاء من العملية التربوية تحدث الله لهما عن المستقبل حول طاعة الرحمن وعصيان الشيطان فقال: (بعضكم لبعض عدو فأما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى).

وكذلك بين لهما المستقبل حول الأرض بقوله تعالى: (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين).

تاسعا: تعلم مهارة التعامل مع الدعاية الكاذبة: لأن الشيطان استخدم الدعاية الكاذبة لآدم وزوجته من خلال الوسواس وتزيين الخلد والمملك والتلاعب بعقليتهما وشهوتيهما، لكن انكشفت الحقيقة لهما بعد عصيان أمر الله من خلال كشف عورتهم، قال تعالى: (فأكلا منها فبدت لهما سواتهما وطفقا

وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة، وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين)، حوار هادئ لا غضب فيه ولا عنف.

رابعها: إعطاء المخطئ فرصة للاعتذار: فقد أعطى الله لهما فرصة، ليعتذرا عن الخطأ: (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين).

خامسا: الاستماع للمعتذر وقبول اعتذاره، قال تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم).

فلم يصر آدم على خطئه، ولم يلق اللوم على الشيطان الذي وسوس له، بل تحمّل كامل مسؤولية أخطائه، فقبل الله اعتذاره وتاب عليه، قال تعالى: (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى).

سادسا: معرفة أسباب ارتكاب الخطأ: إن الشيطان هو السبب الرئيس للخطأ، فقد وسوس لهما مستفيدا من شهوة النفس في الخلود والمملك، قال تعالى: (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومملك لا يبلى)، فاستجابا لخواطر الشيطان ووسوسته وعلما بأنه عدولهما.

كما أنه نسي أمر الله وتوجيهه

للدكتور: جاسم المطوع ..

أن تذكر قصة الشجرة التي أكل منها آدم وحواء كأول قصة في القرآن الكريم فإن في ذلك معنى وهدفا تربويا عظيما، خاصة أنها ذكرت في بداية أطول سورة في القرآن، وهي سورة البقرة.

فقصة الشجرة هي أول قصة حدثت في تاريخ البشرية، وهي أول حدث أسرى زوجي حصل في العالم، وتبين أول خطأ وذنوب بشري حصل في التاريخ، وهي أول نشاط اجتماعي يشترك فيه الزوجان معا.

وختاما لهذه المقدمة نقول: إن (قانون الشجرة) هو أول قانون تربوي تأديبي للإنسان المكلف لحمل الرسالة بالأرض، فما قانون الشجرة؟ وكيف نستثمره في تهذيب أنفسنا وتقويم سلوك أبنائنا؟

سنجيب عن هذا السؤال من خلال طرح عشر فوائد تربوية من (قانون الشجرة) يمكننا استثمارها في تربية أبنائنا، وهي على النحو التالي:

أولا: وضوح الأمر والتوجيه: فقد كان أمر الله لآدم واضحا بيّنا (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة) فتم تحديد شجرة بعينها لا يأكل منها وهي (هذه الشجرة)، وسمح له بالأكل من كل الأشجار

ثانيا: تقديم البديل عندما نمنع: وقد قدم الله لآدم وزوجته البديل عندما قال لهما: (وكلا منها رغدا حيث شئتما)، فكل ما في الجنة يمكنهما الاستمتاع به عدا شجرة واحدة، فالبديل كثيرة أمام الممنوع الواحد

ثالثا: الحوار الهادئ مع المخطئ: وقد حاورهما الله بعد ارتكاب الخطأ بتذكيرهما بالأمر السابق



هل أنت حر أم عبد



وأنا أكل دون أن يشاركني طعامي .
 أعجب ((عمر)) بالفلام ، فسأله : هل
 أنت حر أم عبد ؟؟
 فأجاب الفلام : بل أنا عبد عند أصحاب
 هذه الحديقة .
 فانصرف ((عمر)) ثم عاد بعد قليل .
 فقال للفلام : أبشر يا فتى فقد أعتقك
 الله ! وهذه الحديقة أصبحت ملكا لك
 قال الفلام بسعادة ورضا : أشهدك أنني
 جعلت ثمارها لفقراء المدينة .
 تعجب ((عمر)) وقال للفلام : عجبا
 لك ! أتفعل هذا مع فقرك وحاجتك إليها ؟؟
 رد الفلام بثقة وإيمان : إنى لأستحي من
 الله أن يوجد عليّ بشيء فأبخل به !.

خرج ((عمر بن عبید الله)) يوما
 وكان من المشهورين بالكرم والسخاء
 وبينما هو في طريقه مر بحديقة (بستان
) ورأى غلاما مملوكا يجلس بجوار
 حائطها يتناول طعامه فاقترب كلب من
 الفلام .
 فأخذ الفلام يلقي إلى الكلب بلقمة
 . ويأكل لقمة ((وعمر)) ينظر إليه
 ويتعجب مما يفعل
 فسأله ((عمر)) أهذا الكلب كلبك ؟؟
 قال الفلام : لا
 قال ((عمر)) : فلما تطعمه مثل ما
 تأكل ؟؟
 فرد الفلام : إنى أستحي أن يرانى أحد

استراحة

التلفزيون
 دلعيه فى أى وقت ولا ترفضى له طلباً
 واختتم.....
 إذا استطعت المثابرة، نحو السنة، على
 هذا المنوال، أؤكد لك أن زوجك سيسترد
 عافيته تماماً، وان لم تقعى سيموت بعد
 شهر.
 عندما خرج الزوجان من عيادة الطبيب،
 سأل الزوج زوجته: ماذا قال لك الطبيب؟
 ردت الزوجة: قال إنك ستموت بعد شهر!!

لا تعارضى أقواله واحرصى على أن يظل
 فى مزاج جيد
 أعدى له وجبات خفيفة لذيذة.
 وفى المساء، عندما يعود متأخراً، حضرى
 له عشاءً فاخراً.
 لا تزججه بأعمال منزلية، ولا تثيرى
 جدالات تافهة تزيد من إجهاده.
 ودلكى كتفيه ورقبته بالزيت المعطر،
 لتجلى همومه.
 شجعيه على مشاهدة الرياضة فى

اصطحبت امرأة زوجها إلى العيادة وبعد
 معاينة دقيقة أخذ الطبيب الزوجة جانباً
 ليطلعها على النتائج.
 قال لها: زوجك يعانى إحباطاً خطيراً،
 بسبب الإجهاد فى العمل والبيت. وإذا لم
 تقعى ما يريحه سيموت، من دون أدنى
 شك.
 وشرح لها ما يجب فعله:
 دعيه يستيقظ متأخراً، وقت يشاء.
 خلال النهار، كوئى بشوشة.

الأمنيات المذكورة فى القرآن الكريم

الرسول!
 ياليتنى - أتخذت مع الرسول
 سبيلاً!
 ياليتنى - كنت معهم فأفوز
 فوزاً عظيماً!
 جميعها أمنيات الأموات
 التى يمكننا إدراكها الآن ،
 فلنتداركها مادامنا أحياء قبل
 فوات الأوان .
 و إذا كانت بصمة إصبعك
 تثبت هويتك الشخصية
 فبصمة لسانك تثبت حصاد
 تربيته و رقى أخلاقك فاجعل
 من نفسك أثراً جميلاً يُطبع فى
 نفوس البشر



ما هي الأمنيات
 المستحيلة
 المذكورة
 بالقرآن الكريم؟

قمة العطاء وقمة الرضا
 والقناعة أفاض الله على قلوبكم
 نور الرضوان وعلى أحاسيسكم
 حلاوة الإيمان وعلى أجسامكم
 عافية الأبدان وعلى أسماعكم
 عذوبة القرآن وعلى ألسنتكم
 ذكر الرحمن
 هل تعرفون ماهى الأمنيات
 المذكورة فى القرآن الكريم ؟
 ياليتنى - كنت تراباً!
 ياليتنى - قدمت لحياتى!
 ياليتنى - لم أوت كتابيه!
 ياليتنى - لم أتخذ فلاناً
 خليلاً!
 ياليتنا - أطعنا الله وأطعنا